

الخصائص

فقال : هذا جُرُّ مُقانيّ من أهل الموصل ولا آخُذُ بلغته . فسألت عنها أبا زيد الأنصاريّ فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيّ مُحَرِّم فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد) : لستم تحسنوني أن تسألوه . ثم قال له : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد . فقال له الأعرابيّ : أفي الجَخِيف تعني أي التهديد . فقال : نعم . فقال الأعرابيّ : إنك لتُبرِّق لي وتُردِّد . فعدت إلى الأصمعيّ فأخبرته فأنشدني : .
(إذا جاوزتَ من ذات عِرْقٍ ثَنِيَّةً ... فقل لأبي قابوسَ : ما شئتَ فارعد) .
ثم قال لي : هكذا كلام العرب .
وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعيّ رَجَزَ العَجَّاج حتى وصلت إلى قوله : .
(جَأْباءٌ ترى بِلَيْتِهِ مُسَخَّجاً ...) .
فقال : . . . تَلِيلُهُ (فقلت : بليته . فقال تليله) مسخَّجاً فقلت له : أخبرني به مَنْ سمعه من فُلُقٍ فِي رُؤْيَا أَعْنِي أبا زيد الأنصاريّ فقال : هذا لا يكون (فقلت : جعل (مُسَخَّجاً) مصدرا أي تسحيجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت : قال جرير : .
(أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي ...) .
أي تسريحي . فكأنه توقّف . فقلت : قد قال ا - - تعالى - (وَ مَزَّزْ قُوْدَاهُمْ كُلَّ - مُمَزَّقٍ) فأمسك